

قرية الغيبة التحتا الواقعة شرق مستعمرة مشمارهاعيمك والمجاورة لها ، وهي قرية صغيرة هادئة ، وقد طردوا أهلها منها ولكن القاوقجي اصصر على رأيه وقال انني قائد ومسؤول « وأعرف كيف اتصرف ، عليك ابلاغ المقدم مهدي صالح بقراري وعليه تنفيذه ولا تخف فسادمرهم ان تحركوا ضدنا و ضد الاهالي المجاورين لهم » .

عدت مع الضابط البريطاني وحين وصولنا الى تجمع دباباته ذهب الى مستعمرة مشمارهاعيمك واتجهت انا الى مقر قيادة المقدم مهدي صالح في قرية المنسة المجاورة ولما ابلغته قرار القاوقجي غضب وتالم لكن عليه التنفيذ .

لم يحضر المختار بنفس اليوم وانما حضر في اليوم التالي شخص يهودي عارى الرأس حسب طلب القاوقجي برفقة الضابط البريطاني وكانت اذاعة القاوقجي والصحف اليومية العربية تعلن انهيار المقاومة في مستعمرة مشمارهاعيمك وتعلن عن اجراءات تسليمها للقائد الفذ فوزي القاوقجي اليوم وبحضور قائد القوات البريطانية في مطار نهلال ، وكانت الاذاعات العربية الاخرى تردد نفس الاخبار وهرع مراسلو الصحف العربية والاجنبية وجماهير غفيرة من الاهالي من مختلف انحاء البلاد لحضور عملية تسليم المستعمرة على حد قول اذاعة القاوقجي والصحف المحلية والعربية . وصل الى نقطة اللقاء القائد البريطاني ومعه الشخص اليهودي واذا به راعي اغنام المستعمرة وليس المختار ، وطلب الهدنة من المقدم مهدي صالح لمدة ٤٨ ساعة فاعطيت له وكانت الات التصوير تلعب دورها في هذه المهزلة المضحكة المخزية لكن الذي تحدث لم يكن راعي الاغنام ، وانما الضابط البريطاني بحجة ان اليهودي لا يعرف عربي ولا انكليزي !! كل عاد الى مكانه وتوقف اطلاق النار

المقاومة في مستعمرة مشمارهاعيمك وتشيد ببطولة القاوقجي وشجاعته . وكانت اذاعة القاوقجي في جبع تعلن انهيار المستعمرة واحتراقها وتردد الاناشيد الوطنية الحماسية . وفي اليوم الثاني وحوالي الساعة العاشرة صباحا خرجت من مطار نهلال الذي تتواجد به القوات البريطانية اربع عشرة دبابة يتقدمها سيارة جيب تحمل علما ابيض واتجهت صوبنا .

اتخذت الاحتياطات ووصلت الدبابات البريطانية وارتجل من سيارة الجيب ضابط بريطاني وطلب مقابلة فوزي القاوقجي ، ابلغت المقدم مهدي صالح بذلك فطلب مني مرافقة الضابط البريطاني الى قرية جبع لمقابلة القاوقجي . نفذت الطلب ورافقت الضابط البريطاني بسيارة الجيب وبقيت الدبابات البريطانية على الطريق العام . قابل القائد البريطاني فوزي القاوقجي بقيادته بجعب وقال له انه يطلب هدنة لموقف القتال مدتها (٢٤) ساعة وذلك لنقل الجرحى من اهالي المستعمرة للمستشفيات ودفن القتلى ، ثم احتليا معا وخرج القاوقجي ليلبغني انه اعطى الضابط البريطاني وعدا بوقف الهجوم ووقف اطلاق النار على المستعمرة لمدة (٤٨) ساعة وليس (٢٤) بشرط ان يحضر مختار مستعمرة مشمارهاعيمك مع الضابط البريطاني عاري الرس الى المكان الذي تتواجد به الدبابات البريطانية على الطريق العام قرب مستعمرة مشمارهايمك حيث يتقدم من قائد الميدان المقدم مهدي صالح وبحضورك مطاطيء الرأس ويطلب الهدنة بنفسه باسم اهالي المستعمرة ، فاذا ما قام بذلك يعطى الهدنة ومدتها ٤٨ ساعة .

اعترضت على القاوقجي ونصحته ورجوته عدم الموافقة على اعطائهم دقيقة واحدة لان غايتهم كسب الوقت للوصول نجدات لهم . وقلت له انه كلة يتوجب على القائد البريطاني ان يتدخل لمنع اهالي مستعمرة مشمارهاعيمك من الهجوم على